أقيمت فعالياته بحضور 2500 من كبار رجال السياسة والاقتصاد والأكاديميين وممثلين عن منظمات المجتمع المدني

المشاركون في «دافوس» يغادرون متأهبين لمواجهة عام مصيري

دافوس – سويسرا – «كونا»: ودع المشاركون في أعمال الدورة الـ45 للمنتدى الاقتصادي العالمي منتجع دافوس، بعد خمسة أيام متواصلة من البحث في مشكلات العالم وكيفية التعامل معها.

واكتسبت فعاليات العام الحالي أهمية خاصة حيث وصفه مؤسسة ومديره التنفيذي كلاوس شواب بأنه "عام مصيري" نظرا لكثافة التحديات التي يمر بها العالم حاليا على مختلف الصعد، وحضور كبار الشخصيات من السياسة والاقتصاد ومنظمات المجتمع المدني والاكاديميين.

ومن ابرز ملامح دورة هذا العام حضور رئيس وزراء الصين لي كه تشيانغ، على رأس وفد اقتصادي رفيع المستوى للمرة الاولى منذ سنوات، مؤكدا امام المنتدى عزم بلاده "استكمال مسيرة نموها الاقتصادي واستمرار دورها الريادي في دفع عجلة الاقتصاد العالمي".

وشدد تشيانغ على عزم بلاده الخوض في مسار الاصلاحات الاقتصادية بوتيرة اعلى مما كانت عليه، وتخفيض معدلات البطالة وتوزيع الدخل بين مختلف شرائح المجتمع الصيني.

واحتلت التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على العالم حيزا مهما من فعاليات المنتدى، لاسيما وان العالم يستعد لقمة المناخ في العاصمة الفرنسية باريس نهاية هذا العام.

واتفق كل من الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ومديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، ورئيس البنك لدولي جيم يونغ كيم، في تصريحاتهم امام المنتدى، على أن المسعى الجماعي لتقليص تداعيات التغيرات المناخية السلبية يجب الا يتأخر، لأن التداعيات السلبية على الانسان والطبيعة هائلة.

وللمرة الاولى ايضا تحدث رئيس وزراء ايطاليا ماتيو ريتنسي حول كيفية إشعال محرك النمو في أوروبا، والذي يجب ان يكون حسب رأيه بالتشديد على اهمية النمو والاستثمار، من خلال شراكات بين القطاعين العام والخاص وعدم الاعتماد على سياسات التقشف فقط.

وفي السياق ذاته رأت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل "ان اوروبا بحاجة إلى سياسة مالية سليمة موجهة نحو النمو، واستثمارات حكومية وقوانين توفر بيئة تشجع المستثمرين من القطاع الخاص على الاستثمارات".

ولم يغب الحديث عن الارهاب في فعاليات المنتدى، حيث تناوله الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بالتفصيل في كلمة توصف بانها تاريخية، شرح فيها اسباب انتشار الارهاب، واقترح ايضا سبل التغلب عليه، رابطا في الوقت ذاته النمو الاقتصادي بضرورة الحفاظ على الأمن.

واكد هولاند دور القطاع الخاص في الحرب على الارهاب، من خلال تمويل المشروعات الخاصة بهذا المجال بالتعاون مع الحكومات.

وفي ملف الارهاب ايضا اشار وزير الخارجية الامريكي جون كيري الى ان "القضاء على الارهاب الذي يواجهنا اليوم لا يحل سوى جزء من المشكلة، لذا يجب ان يبدأ العلاج من الاصول التي تنبع من الارهاب، ولماذا يلجأ البعض اليه وتحت اي ظروف ومسببات"، محذرا من "دوامة لا نهاية لها من التطرف العنيف".

وفي قطاع التقنيات ركز ارباب على تقنيات مستقبل الإنترنت، اذ تناول الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت ساتيا نادالا "أمن الإنترنت والشفافية، والتوازن بين الخصوصية والسلامة العامة المشروعة".

واتفق المتخصصون في هذا المجال على ان "الانترنت واحد من أعظم المنافع العالمية، بل اصبح يعد احد الموارد الهامة للمعلومات والتواصل الاجتماعي والبحث والتعليم".

وقال الرئيس التنفيذي لموقع (فيسبوك) شيريل ساندبرغ "إذا ما اهملنا صيانة الانترنت والحفاظ عليها، فإننا ندمر الكثير من مستقبلنا الاقتصادي ولذا فان زيادة الوصول الى الشبكة وإثراء محتواها ينبغي أن يكون اساسيا، وان تمتد شبكة الإنترنت الى عدد اكبر من الناس لما تحمله من مميزات للجميع".

كما شهدت اعمال المنتدى هذا العام زخما للاجندات الإقليمية بفضل تمثيل قوي من الحكومات وقادة الأعمال من الأسواق الناشئة، بما في ذلك المكسيك وإندونيسيا ونيجيريا وتركيا وجنوب افريقيا اضافة إلى البرازيل وروسيا والهند والصين.

واختتم المنتدى بالإعلان عن ظهور سوق منطقة (آسيان) المشتركة مع نهاية هذا العام، وتأكيد قادة دول مجموعة (بريكس) على دورهم الريادي في الاقتصاد العالمي.

كما حظيت القارة الافريقية بحضور قوي تمثل في مشاركة رئيس غينيا ألفا كوندي ورئيس جنوب افريقيا جاكوب زوما، على سبيل المثال لا الحصر في المنتدى، حيث توقعت الخطوات الرئيسية لمبادرة البنية التحتية لأفريقيا.

وفي محور المال والسياسات النقدية سمح المنتدى بلقاءات بين الوزراء المعنيين بتلك السياسة من البرازيل وروسيا والهند ونائب لرئيس الوزراء روسيا، وحشد من وزراء التجارة في العديد من دول العالم.

كما شهدت اروقة المنتدى لقاءات جانبية مغلقة خاصة بليبيا وسوريا والعراق وأوكرانيا، لإجراء محادثات غير رسمية شملت مواضيع متعددة من بينها التخفيف من تاثير النزاع السوري على سكانه وافاق الحل في ليبيا.

وعقد المنتدى اجتماعا موسعا لقادة الاعمال من أوكرانيا وروسيا وأوروبا والولايات المتحدة، حيث أكد جميع المشاركين التزامهم بنهج مشترك، للمساعدة في حل النزاع بين أوكرانيا وروسيا، على الرغم من الظروف المتوترة جدا.

واطلق المنتدى مبادرة جديدة بعنوان "التحدي العالمي ازاء الأمن الغذائي والزراعة"، بدعم من حكومة كندا وشبكة واسعة من اصحاب المصلحة ستعمل على تحقيق النظم الغذائية المستدامة والشاملة، من خلال الاستثمار والابتكار والتعاون.

كما اكتسب المنتدى خلال دورة هذا العام تأييدا رسميا متميزا من الحكومة السويسرية بتصنيف المنتدى قانونيا "مؤسسة دولية للتعاون بين القطاعين العام والخاص"، وتعزيز حضوره في منطقة جنيف، حيث المقر الرئيسي للمنتدى ذات الحضور الدولي الواسع باعتبارها مركزا للتعاون الدولي.

وشارك في اعمال هذا المنتدى الذي تواصل بين 21 و24 يناير الجاري قرابة 2500 من كبار رجال السياسة والاقتصاد والاكاديميين وممثلين عن منظمات المجتمع المدني.

المشاركون في منتدى دافوس غادروا بعد 5 أيام متواصلة من النقاش المكثف لقضايا العالم

■ رئيس وزراء الصين أكد أمام المنتدى عزم بلاده استكمال مسيرة نموها الاقتصادي ودورها الريادي في دفع عجلة الاقتصاد العالمي

■ كي مون ورئيسا الصندوق والبنك الدوليين طالبوا بتفعيل السعي الجماعي لتقليص تداعيات التغيرات المناخية السلبية

■ ميركل أقرت بأن أوروبا بحاجة إلى سياسة مالية سليمة موجهة نحو النمو وقوانين توفر بيئة تشجع المستثمرين

■ هولاند دعا لتعزيز دور القطاع الخاص في محاربة الإرهاب عبر تمويل المشروعات المتعلقة بهذا المجال بالتعاون مع الحكومات

هبوط أسعار النفط يدفع باكستان لخفض سعر الفائدة

إسلام آباد – «رويترز»: خفض البنك المركزي الباكستاني سعر الخصم الرئيسي إلى 8.5% من 9.5%، تماشيا مع توقعات المحللين، مشيرا إلى تراجع الضغوط التضخمية نظرا لهبوط أسعار النفط العالمية.

وقال اشرف محمود محافظ البنك إن الفائدة الجديدة سيتم العمل بها لمدة شهرين، حتى انعقاد الإجتماع التالي للبنك المركزي لمناقشة السياسات.

وقال محمود في تصريح تلفزيوني امس السبت "مع الأخذ في الاعتبار تراجع التضخم جراء هبوط أسعار النفط العالمية، قرر البنك المركزي خفض سعر الخصم."

وطالب قادة أنشطة أعمال البنك المركزي في وقت سابق بتيسير السياسة النقدية لتشجيع استثمارات القطاع الخاص وتسريع النمو الاقتصادي.

وتواجه حكومة رئيس الوزراء نواز شريف التي جاءت إلى السلطة في 2013 ضغوطا لعمل المزيد من أجل إنعاش الاقتصاد وحل مشكلة انقطاعات الكهرباء وتهيئة ظروف افضل للاستثمارات الأجنبية التي تحتاجها باكستان بشدة.

وأنقذ صندوق النقد الدولي باكستان من تخلف محتمل عن سداد ديون في 2013 من خلال تقديم قرض بقيمة 6.8 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات. ودفع هبوط اسعار النفط عددا من البنوك المركزية على مستوى العالم إلى تيسير السياسة النقدية.

الانتخابات تثير مخاوف المستثمرين من مستقبل اليونان

«العربية نت» : يبدو أن مستقبل اليونان في البقاء ضمن الكتلة الأوروبية المكونة من 19 عضوا يتوقف على نتائج الانتخابات البرلمانية التي تجرى اليوم، حيث ارتفعت نسبة المخاوف بين المستثمرين وقادة الإتحاد الأوروبي من أن فوز سيريزا يمكن أن يؤدي إلى خروج اليونان من منطقة اليورو.

وبحسب «الألمانية»، فإن هناك مؤشرات على تزايد احتمالات خروج اليونان من منطقة اليورو والعودة إلى العملة القديمة «الدراخمة»، فيما اعتبرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية اليسارية ذات التوجه الليبرالي أنه في حال عادت اليونان إلى عملتها القديمة الدراخمة إذا فاز ائتلاف اليسار سيريزا فإنه لن يسقط أحد من فوق كرسيه في أوروبا، غير أن الصحيفة لفتت إلى أن مثل هذا الإجراء لن يحل مشكلات اليونان، مشيرة إلى أن الديون السيادية التي تتحملها اليونان سيتم دفعها في هذه الحالة بعملة ضعيفة وأقل قيمة، الأمر الذي سيؤدي حتما إلى إعلان إفلاس اليونان.

ورات الصحيفة أنه يمكن أن يكون هذا الإجراء المتشدد جيدا لليونان على المدى البعيد في حال اقترانه بإصلاح الاقتصاد، مضيفة أنه «من المحزن ألا تتمكن اليونان من تحقيق ذلك خلال سنوات التقشف الصارم»، موضحة أن المشكلة الجذرية لليونان هي تقريبا نفس المشكلة التي يعانيها عديد من الدول الأوروبية الا وهي نقص القدرة التنافسية.

واعتبر محللون أن ضرورة تخفيض الديون الضخمة لليونان البالغة 177.7 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي ستطرح نفسها في الأشهر المقبلة أيا كان الفائز في الانتخابات التشريعية، متوقعين صعوبات جديدة بالنسبة للأوروبيين.

ورأى المختصون أنه من الممكن جعل الديون اليونانية حول 160 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي، وهو مستوى قد يبقى مرتفعا بشكل خطير ولن يكون ممكنا بلوغه قبل عقود.

وحذر فولفجانج شويبله وزير المالية الألماني مرارا من أنه يتعين على اليونان احترام تعهداتها، وأكد الكسندر ستاب رئيس الوزراء الفنلندي أنه سيقاوم بشكل حازم أي محاولة لشطب قسم من الديون اليونانية.

وعلى الرغم من أن قرارا بشطب قسم من الديون غير وارد في الوقت الراهن، إلا أن كثيرا من المختصين الاقتصاديين يدعون إلى ترتيب ما على الأقل، لأن الديون مرتفعة إلى حد أنه لن يكون في وسع الحكومة المقبلة مواصلة التسديد.

من جهته، أشار أنتونيس ساماراس رئيس الوزراء اليوناني في آخر مؤتمر انتخابي له أمس إلى أن هناك «عالمين يتصارعان» في البلاد، وأن حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الذي ينتمي له أصبح على ما يبدو بصورة متزايدة في الجانب الخاسر.

وقال ساماراس «إن على اليونان أن تقرر من تريده ربانا للسفينة خلال هذا الوقت العصيب». ولكن استطلاعات الرأي أظهرت أن فرصة حزب الديمقراطية الجديدة في الفوز في انتخابات اليوم تتلاشى في وقت وسع فيه ائتلاف اليسار اليوناني سيريزا بزعامة الكسيس تسيبراس تقدمه وريادته بنسبة تصل إلى 7 في المائة.

أوبك أكدت أن فهم الملك عبدالله للسوق النفطية دعم الأسعار
سلمان بن عبد العزيز طمأن الجميع على استمرار السياسات الاقتصادية السعودية وفق ثوابت المملكة المعروفة

«العربية.نت»: قالت منظمة الدول المصدرة للبترول "أوبك" إن الملك عبدالله بن عبدالعزيز اتسم بالفهم العميق للمتغيرات في سوق النفط، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية في 2008، عندما دعا إلى اجتماع لكل الدول الأعضاء والدول المعنية لمناقشة قضية المضاربة المفرطة والتقلبات في أسعار النفط، مما ساعد على عودة سوق النفط الدولية للاستقرار في السنوات اللاحقة، وفقا لما نقلته صحيفة "الاقتصادية".

وأعربت المنظمة في بيان رسمي أمس عن خالص تعازيها للشعب السعودي بوفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كما توجهت بأصدق وأحر التعازي للأسرة المالكة.

وأشار البيان إلى أن الفقيد الراحل اتسم بالحكمة الشديدة وبعد الرؤى في كل الأمور الاقتصادية والسياسية، وقدم إسهامات متميزة في الشأن الدولي خاصة في ظل الأزمات وساعد على حل عديد من النزاعات الدولية والعربية.

ووصف بيان "أوبك" الملك عبدالله بانه قدم على مر السنين الدعم القوي والثابت للمنظمة، واستضاف قمة ناجحة لرؤساء الدول الأعضاء في أوبك في شهر نوفمبر عام 2007.

وأشارت "أوبك" إلى أن الملك عبدالله كان موضع إعجاب من الجميع لتفانيه في عمله وحفاظه على كرامة الأمة العربية والإسلامية، موضحة أن العالم العربي والمجتمع الدولي فقد قائدا عظيما محبوبا من شعبه ومن كل الشعوب.

وقال لـ"الاقتصادية"، الدكتور إبراهيم عزت المختص النفطي ورجل الأعمال المقيم في فيينا، إن وفاة الملك عبدالله أدت إلى حالة من القلق في سوق الخام العالمي، وهو ما أدى إلى ارتفاع فوري للأسعار كرد فعل سريع للحدث.

وأوضح أن الملك سلمان طمأن الجميع على استمرار السياسات السعودية، خاصة الاقتصادية على النهج نفسه ووفق الثوابت السعودية المعروفة، مشيرا إلى أن هذا الأمر حمل تطمينات مهمة للسوق وأزال الغموض الذي أثير حول احتمال إجراء تغييرات في وزارة البترول السعودية.

وذكر عزت أن السعودية هي أكبر منتج للنفط الخام وعضو رئيس وقائد لمنظمة أوبك، ولاشك أن قرار الحفاظ على سقف الإنتاج سيستمر، لأن هناك قناعة سعودية قوية بانه الأنسب للمرحلة الحالية على الرغم من استمرار التراجع الحاد للأسعار.

وأشار عزت إلى أن هناك مؤشرات قوية حول قرب استقرار أسعار النفط وعودتها للتحسن خاصة مع تقلص الإنتاج الأميركي من النفط الصخري ومراجعة الكثير من الاستثمارات وخطط الإنتاج خاصة في الدول خارج "أوبك".

ومن جانبها، تقول للصحيفة، ريما سوبحانوكولوفا المحللة الروسية، إن إعلان بقاء الوزراء في مناصبهم وبينهم المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية يعكس ثبات السياسة السعودية والقناعة بالتعامل مع الأزمة الحالية في سوق النفط، مشيرة إلى أن القرار يمثل رسالة تهدف لطمأنة سوق الطاقة القلقة التي تدرك الدور الكبير للنعيمي في منظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك".

وذكرت المحللة الروسية أن للنعيمي دورا كبيرا ومؤثرا في سوق البترول العالمي ونجح في نوفمبر الماضي في إقناع "أوبك" بعدم خفض الإنتاج على الرغم من حالة الانخفاض الحاد في أسعار النفط بهدف الحفاظ على حصة المنظمة بالسوق، وهي رؤية أثبتت نجاحها بسبب الصراع الدولي الحاد بين المنتجين على الحصص السوقية وهي الأجدى الآن، كما أن دول الخليج أقل تأثرا من بقية المنتجين بتراجع الأسعار نظرا لما تتمتع به من فوائض واحتياطيات مالية كبيرة، واستبعدت ربما أن تتغير السياسة الاقتصادية في عهد الملك سلمان على أساس أن هناك تعزيزا دائما للدور السعودي في منظمة أوبك والمنظمات والتجمعات الدولية بشكل عام.

وأوضح بيتر تراوبمان المختص الاقتصادي للصحيفة، أن أسعار الخام ستميل إلى التحسن في الأسبوع المقبل، نظرا للتحسن النسبي للطلب القادم من الأسواق الآسيوية في مقابل تراجع تخمة العرض بسبب تقلص الإنتاج خاصة القادم من الولايات المتحدة.

وأشار تراوبمان إلى أن انخفاض الأسعار لا يمكن أن يستمر بلا نهاية بل من الواضح أننا اقتربنا من مرحلة القاع السعري، حيث تؤكد تقارير اقتصادية لأوبك صعوبة أن يهبط سعر برميل الخام إلى 25 أو 30 دولارا للبرميل، معتبرا أن مرحلة التعافي باتت قريبة.

وذكر تراوبمان أن التوقعات الاقتصادية تصب في اتجاه العودة إلى ارتفاع الأسعار مع حلول صيف هذا العام، لكن من المؤكد أنه من الصعب العودة إلى مستوى الـ100 دولار مرة أخرى، وأن أقصى انتعاشة متوقعة للأسعار قد تصل إلى 70 دولارا للبرميل.

وكانت أسعار العقود الآجلة لخام النفط برنت ارتفعت بعد وفاة الملك عبدالله، حيث انهى برنت التعاملات مرتفعا 27 سنتا إلى 48.79 دولار للبرميل، في حين هبط الخام الأميركي 72 سنتا عند التسوية إلى 45.59 دولار للبرميل، مقابل 43.25 دولار للبرميل في اليوم السابق.

منظمة أوبك

القطاع الصناعي في الصين يشهد انكماشاً للشهر الثاني على التوالي

بكين – «وكالات»: أشار استطلاع مبدئي الى ان نشاط القطاع الصناعي الصيني الضخم انكمش في شهر يناير، وذلك للشهر الثاني على التوالي.

فقد ارتفع مؤشر HSBC/ماركت لمشتريات المديرين الى 49.8 في يناير / كانون الثاني من 49.6 في ديسمبر، ولكنه بقي دون نقطة الـ 50 التي تفصل بين النمو والانكماش.

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته جهة خاصة ان الشركات الصينية خفضت اسعار منتجاتها منذ ستة أشهر في محاولة منها لبيع هذه المنتجات، مما اثر سلبا على ربحيتها.

وكان اقتصاديون قد توقعوا ان يواصل النشاط الصناعي الصيني تعثره، إذ توقع استطلاع نشرته وكالة رويترز الا يتجاوز مؤشر مشتريات المديرين هذا الشهر 49.6.

وجاءت انباء انكماش القطاع الصناعي بعد ايام قليلة من اعلان الحكومة الصينية بأن معدل نمو الاقتصاد قد تباطأ الى ادنى معدل له منذ 24 عاما.

فقد نما الاقتصاد الصيني بمعدل 7.4 بالمئة في 2014، فيما كان التوقع الرسمي 7.5 بالمئة. وهذه هي المرة الاولى منذ 15 عاما التي يخفق فيها النمو في ان يرقى الى مستوى التوقعات.